البيان الثانى الصادر من الجماعة القبطية للإصلاح الكنسى

الكنيسة القبطية تهوى (من هو البطريرك الحقيقى)

لقد أتى الوقت الذى ينطبق عليه قول الكتاب المقدس : فليصمت العاقل فى ذلك الزمان لأنه زمـــان ردئ .. وقت يضع فيه كل أب أسقف يده على فمه ليقول : " وضعت يدى على فمى يا نـــيافة الأنبا بيشوى لأنك فعلت لأنك العظيم فى البطاركة إذ تقود المسكونة بروح غريب إذ لكَ ســـلطان أن تســـجن الأســـاقفة ولـــكَ ســـلطان أن تحـــرم البعض منهم ولكَ سلطان وسلطان وسلطان..الخ.. وأين قوانين الكنيسة من كل ما تفعل ؟ وأين قداسة البطريرك البابا شنودة الثالث الذى يؤمن بنيافتك وحدك لا شريك لكَ في قلبه وفكره وعقله ولا يتخل بقداسته وصدق نيته ماذا وراء كـــل هـــذا ؟ وأين ضمير نيافة الأنبا بيشوى من الوقيعة الحادثة لكل ضحية من الضحايا سواء الأساقفة أو الكهنة الأبرياء؟

إنـــك يا نيافة الأنبا بيشوى تحمل في قلبك طموحات وطموحات فوق الفوق من العلو ولأن تضـــع كرســـيك دائماً فوق كرسي البطريرك الذى يعتمد سريعاً كل ما تفعله ونيافتكم تعتبرون غبطته الصوره فقط أو الشعار الذى تحمله والذى به تتخذ القرارات والتصرفات وربما قداسته لا يعلم الكثير منها..

ثم أين قوانين الكنيسة القبطية العريقة من كل هذا ؟؟!!!!

(١) لا يكون لمدينة واحدة أسقفين :

تقـــول فى القانون ٥٤ من قوانين المجامع : " لا يكون على مدينة واحدة أسقفان كما أن ليس للـــزوج أن يتزوج على السّنة إمرأة لرب بعل وبقاعدة عليها حتى يموت عنها بعلها يّخلى سبيلها وكل من خالف هذه السنة يّحرم...

مـــع أنـــك يا نيافة الأنبا بيشوى ليس فقط تعمل على مشاركة أسقف فى إيبارشية ولكن إنك أســـقف على سبع إيبارشيات منهم من تعزل آساقفتها لتتولى نيافتكم قيادة الإيبارشية ومنهم من تحكم عليه بالإعدام مدى الحياة لتستولى أيضاً على مكانه ..

أما الجديد والجديد أيضاً ما لا يتخيله عقل وهو أن تجعل من أسقف الإيبارشية كاهناً عندك (أى تنزلـــه عـــن درجـــته) وتصبح نيافتكم أسقفاً على هذه الإيبارشية ..(كما هو الحال فى إيبارشية المحلة الآن) وغيرها..!!! هل يكفيك يا نيافة الأنبا بيشوى سبع إيبارشيات ؟؟؟ أظن لا إنك أكبر أيضاً من كل هذا..!!! هل تحمل من الصلاحيات ما لا يحمله أى أب أسقف آخر وقور سواك ؟؟؟!!!..

ولكـــن هـــناك سؤال يفرض نفسه وهو : هل تعطى وتبذل وتخدم إيبارشيتك يا نيافة الأنبا بيشوى ؟؟ أين إيبارشيتكم التى دعيتم عليها ؟ إنها بحق كما نشعر الإيبارشية المسكينة المطموسة

فـــى الطين والتى لا يسمع أحد أنين شعبها إلا من تحت الأنقاض إنها أقل الإيبارشيات حظاً فى الخدمة وفى الإفتقاد وفى المشروعات وفى وفى ... الخ مثال ما نرى فى هذه البلدة كشريحة لنا هنا (كفر الشيخ) ؟ ماذا تقول لله عنها هل تعتمد على ما تفعله فى داخل وخارج البلاد من أسفار وتحركات لا يفرح بها قلب الله إنه يطلب الوزنات الخاصة بكل إنسان ولا يطالب نيافتكم بدينونة الجمـــيع والحكـــم على الجميع ظلماً ؟؟.. هل لنيافتكم وقت فائض ؟!!! إن إيبارشيتكم المحبوبة يكفيها حظاً شرف الإنتساب لنيافتكم كحاكم المسكونة فى ذلك الجيل صاحب الإسقفيات المتعددة علـــى حســـاب تلـــك الإيبارشـــية المهلهلة دون خدمة وهى مكمومة ومكتومة الأفواه خوفاً من الحرمانات ..

تقـــول قوانين المجامع ق ١٨ : إذا أقيم أسقف على إيبارشية ولم تقبله كنيستها فأغتصب إحـــدى الإيبارشـــيات الأخرى وأساء إلى الأساقفة المقامين هناك وأثار عليهم شغباً فليفرز فإذا رغـــب فى أن يقبل كرسياً فى القسيسية حيث كان من قبل قساً فلا يحرم من تلك الكرامة أما إذا آثـــار عصيانا ضد الأساقفة المعينين هناك فحتى كرامة القسيسية تؤخذ منه ويطرد" لماذا تهيج الشعب ضد الأسقف دون أن يدرى أحد بذلك ؟؟ ولا البابا شنوده نفسه..؟؟؟

(٢) مذبحة الآساقفة للأنبا بيشوى :

تقـــول الدســـقولية فى الباب الثامن : " كونوا يا آساقفة مع بعضكم بعض بقلب واحد وليكن السلامة (الصلح) بينكم دائماً وكونوا مشتركين فى الألم محبين للأخوة وارعوا الشعب بفكر واحد (بإتقان) وإخلاص وعلموهم أن يكونوا فى رأى واحد لئلا يكون فيكم الفرقة بل تكونون جسداً واحـــداً وروحاً ورأياً واحداً كما علمنا المسيح الرب (يو١٣: ٣٤،٣٥) (يو١٧: ٢١) ..(فى٢: ٢) احترسوا أن تصنعوا انشقاقاً فى رأيكم أو فى وحدا نيتكم لأن رؤساء الأمانة المخالفين الناموس هم (رقباء لهلاك الأنفس)..

لقـــد قهـــرت يا نيافة الأنبا بيشوى الكثير من الآباء الأساقفة الآجلاء والقديسين المعاصرين الأمـــناء مـــنهم من انتقلت روحه وهو مظلوم دامع الأعين ومنهم من هو سجين الصحراء رافع عيناه المنكسرة لله ليخفف عنه ومنهم من هو يدمى من الذبح النفسي والتشهير به إنه مقتول بيد نيافـــتكم مذبـــوح على مذبحكم بسكينكم الحامية دون شفقة ودون رحمة حتى كأخ لكم .. **(مـــثل المتنـــيح البار الأنبا إغريغوريوس والمتنيح البار الأنبا يؤانس والمتنيح البار الأنبا تيموثاؤس والمتنـــيح الأنـــبا مينا المتوحد .. والمسجونين المعاصرين الأنبا أمونيوس والأنبا تكلا والأنبا إيساك..والمقهورين مثل الأنبا متياس ومن لا تكف عن التشهير به مثل المتنيح الأنبا صموئيل وحالياً الأنبا بولا).. وآخرين وآخرين ...الخ.**

تقـــول قوانين الآباء عن القتل بعلم وبغير علم : ق٢٠ للقديس باسيليوس :" إذا قتل واحد أمـــرت الجماعـــة أن يخرج عشرين سنة يقيمها هكذا أول كل شئ يقيم عند الباب يبكى وينظر

أصـــحابه المؤمنين وهم داخلون ثلاث سنوات وأما هو فغير مستحق وست سنوات وهو قائم مع المؤمنين (بدون قربان) وإحدى عشر سنة مع المتعظين فإذا رأيته أنه ندم ندامة عظيمة على ما فعلـــه لا يلتفـــت إلى كثرة الوقت.. وإذا كان الذى قتل فعل بغير علم فليقسم الزمان عشر سنين هكـــذا ســـنتين يبكى وثلاث سنين يسمع الكلام وخمس سنين قائماً مع المؤمنين وهكذا فليشارك الأسرار ..

والآن كم من نفوس قتلوا بيد نيافتكم وما هو قصاص كل من قتل على مذبح نيافتكم سواء بعلم أو بغير علم لكم سواء بحق أ بظلم ..

وتقول الدسقولية أيضاً : " إن أوجبتم القضية (أى حكمتم) على أحد ظلماً فأعلموا أن الذى يخرج من أفواهكم يرتد على أنفسكم كقول الرب إنه " بالحكم الذى به تحكمون يحكم عليكم وكما تديـــنون تلقـــون فـــى الدينونة (مت٧:٢) إن كنتم تحكمون بلا رياء فيجب أن تعرفوا من يسعى بصاحبه كذباً وتظهروه أنه كذاب وقاتل ونعتن وشرير فى مقاومته وغير ثابت فى كلامه ويقاوم نفســـه وحـــده فيما يقول وسهل أخذه بكلام فمه لأن شفتيه فخ له وحده وعثرة .. **من أهرق دم إنســـان يهـــرق دمه أيضاً عوضه وقال " تبرأ من دم الصديق الذى أهرق باطل.. (أر٢٢:٣) وإجعل الساعى معروفاً فى وسط الجماعة كقاتل أخيه "**

لهـــذا هـــل يرتاح ضمير الأنبا بيشوى بعد أن يَتم (جعلهم أيتام) كثير من الأبناء من أبوة أبيهم وهو على قيد الحياة ؟؟؟ مثلما حدث فى الأقصر ودشنا وغيرها ...

حقـــاً لقـــد قهـــرت كثير من الآساقفة والكهنة ظلماً بسكينك الحامية دون شفقة بعد أن تُلبس الأمـــور ثـــوب مزيـــن مقبول لدى البابا البطريرك وتتهم البعض بتهم أخلاقية والآخرين بعدم الصـــلاحية والآخرين بالمرض النفسي..الخ ؟ ألم تقرأ فى بستان الرهبان عن الأب الذى جلس على الماجور يخفى تحته آثار خطية أخيه !!! هل لكَ أن تكون ديان على الأرض أم هل لكَ أن تكون بطريرك ذلك الزمان والبابا شنوده بكل عظمته وعلمه وروحه الصورة التى تحملها لتعتمد كـــل ما تقول وكل ما تفعل .. **لقد حملت نفسية قداسة البابا من جهة الجميع لتكون الصلاحية لـــكَ وحـــدك ؟؟؟ .. لقـــد كان هناك من الآباء ذبائح للظلم ودماء أهرقت نظير العظمة وحب السلطة والتسيد وقلوب ممزقة تدمى لأجل الآباء المحزونين فى الكرازة ولكن دون جدوى لقد تمزقت صورة الكهنوت البهية بعد أن تربع الشيطان فى الهيكل الآن ؟؟**

(٣) ***ما حدود مسئولية نيافة الأنبا بيشوى*** ؟؟؟ :

تقـــول قوانين الآباء فى أن الأسقف لا يتعدى إيبارشيته ق ٩: " ولكن القوانين وضعت هذا الســـلطان فى داخل إيبارشية كل أسقف ولا يجب له أن يتعداها إلى إيبارشية أخرى ولهذ منعت القوانين أن يقبل أسقف كاهناً قطعه أسقف آخر (أسقف إيبارشيته) "

وينص في قوانين الآباء ق ٨٨ :" إذا أخرج أسقف (في كرسيه) إكليروسياً خارجاً ويدخل به (أى يعطيه الحل) أسقف آخر قد عرف بحاله فليقطع ذلك الأسقف إنه لا ليفعل ذلك إلا بحران (أى لخصومة على زميله لإغاظته) وإن كان لم يعرف فالأسقف يبقى صحيحاً (أى محالاً) وأما ذلك الإكليروس فإنه يقطع "

وأيضاً ق٥١ في المجامع (لا يحل أسقف ما ربطه آخر) : تقول

" لا يحل لأحد من الأساقفة أن يطلق رباط أحد حرمه أسقف غيره بحق واجب ما دام حياً ذلك الأسقف فإذا توفى الأسقف الذى ربطه ورأى الأسقف الذى بعده أن يطلقه فذلك جائز له "

لقد تعديت يا نيافة الأنبا بيشوى كل حدود اختصاصاتك حتى كسكرتير للمجمع المقدس وللأسف تحكم بمفردك وتقدم الوجبة متكاملة لقداسة البابا فقط وما عليه ألا الموافقة دون سماع للطرف المظلوم إذ يسلم مقاليد الحكم والبطريركية لكم وحدكم .!!!

(+) التعدى على الدرجات والإختصاصات :

وقوانين الكنيسه ق٧٠ من الكتاب الأول للآباء الرسل إذ حذرتْ القوانين أن تتعدى درجة إلى أعمال الدرجة الأخرى لأن لكل منهم سلطان غير الآخر تقول : "ليقف كل واحد فى طقسه الذى دفع له لا يخرج من الحدود التى حددها له ليست هى لنا (الحدود) بل لله الآب الذى يقول من قبل منكم ..قبل منى "

ولقد قال الآباء الرسل :" لا تغتصبوا لكم ما لم يدفعه ربنا لكم .. لتمتلكوا شيئاً لآخرين ليس لكم سلطان عليه فلأجل هذا تسخطون الله مثل بنى قورح وعزيا الملك هؤلاء الذين إغتصبوا الكهنوت بغير أمر الله "

(٤) أين الكنيسة اليوم من قوانين الآباء الرسل :

(أ) الأسقف يثبت على كرسيه دون حرم :

تقول قوانين المجامع المسكونيه ق٥ " إن اختارت الجماعة رجلاً فاضلاً بالعلم والمعرفة والدين من أصل المذبح (أى كهنة الديارات) ليصير أسقفاً أو أرشيدياكون أو خورى أبسكوبوس أو وكيلاً على الدار وكل من صير إلى درجة من هذه الدرجات الأربع فليس لأحد أن يخرجه منها حتى يموت أو يجنى جناية تستوجب الحرم أو القطع والإخراج من درجته فأما سائر درجات الكهنوت فللمدبرين أن يخرجوا منها من أرادوا إخراجه ولكل من خالف هذه السنة تخرجه الجماعة "

والسؤال لنيافة الأنبا بيشوى : (+) ما هى الجناية التى وقع فيها هؤلاء الأساقفة صرعى حتى يقعوا تحت الحرم والاستبعاد عن كراسيهم أو توليكم عليهم أسقفاً (هل نيافتكم ملك هذا العصر ؟) ألا تخاف جزاء الله ؟؟!!!.

(+) لمـــاذا كنـــت تلوم الدولة على أحداث سبتمبر ١٩٨١ ؟ ونيافتكم تعمل نفس الأحداث..بل المؤسف أن تجعل الكنيسة تقوم بهذا الدور...

(ب) **النفى لا يكون إلا لسبب الزنا أو إنكار الإيمان :**

فـــى القـــانون السابع للمجامع المسكونية : " وفى جميع أمورهم فمن صح عليه عندهم أن حرم أسقفه أنه أحرمه على تجديف بدينه أتفقوا جميعاً على نفيه وتحديد حرمه حتى يرى أسقفه وهم جميعاً أن يقبلوه بعد إيضاح عذره ويصفحوا عنه فذلك إليهم "

وفى قوانين الدسقولية الباب الرابع يقول :

" لاتكـــن مستعداً أن تخرجه بخفة (بسرعة) أحد من الكنيسة بل تثبت جيداً ولا تكن محباً (للسعادة المتحسنين) أى للتوبيخ بقسوة فيقول الكتاب عن الذين هم هكذا " أن أرجلهم تسعى إلى الشـــر يســـرعون إلى سفك الدماء التعب والشقاء فى طرقهم وموضع السلامة لم يعرفوه وليس خوف الله أمام عيونهم (أش٥٩:٧،٨) موضع السلامة هو مخلصنا يسوع المسيح ، إغفروا يغفر لكم إعطوا تعطوا.. (لو٦:٣٧،٣٨)...

إن الله لا يترك حق هؤلاء الأساقفة .. لكن هل لقداسة البابا شنودة أن يقول لنيافة الأنبا بيشوى يكفى دماء كل هؤلاء الصرعى ؟؟ هل لابد أن تمتلئ الكأس إلى النهاية ؟؟

(ج) **لماذا المنع من التناول أيضاً : قوت الروح والحياة :**

لمـــاذا تسجن الأساقفة وتمنعهم قوت الروح (التناول من الأسرار المقدسة) ولا توجد تهمة تســـتحق هـــذا ؟؟ كمـــا هو الحال فى أسقف دشنا .. **تقول الدسقولية حول هذا الصدد بالنسبة للإكليروس وطبقاً للقانون ٢:٢٣ وكذلك مجمع أنقره القانون الأول منه :**

(+) **القطـــع** : يعنى الإيقاف عن عمل الكهنوت سواء إلى فترة محدودة كما فى القانون ٢:٢٣ للأبـــاء الرســـل على سبيل المثال " أيما أسقف أو قس أو شماس طلب ربا ممن يقرضه إما أن يكـــف عـــن ذلك وإلا فليقطع ... أو إلى فترة غير محدودة كما فى القانون الأول لمجمع أنقرة بالنسبة للإكليروس (الكاهن) الذى ذبح للأصنام ثم عاد بتوبة صادقة قرر المجمع أن يعود إلى حياة الشركة لكنه لا يمارس أعمال الكهنوت كما يقول النص .. ولا يقوموا بأى عمل من أعمال الكهـــنوت ***ولكن هذا القطع لا يمنعه من أن يكون كالشخص المؤمن العادى له حق التقرب إلى الأسرار المقدسة ؟؟***

(+) **الفـــرز (الحـــرم)** : ومعناه أن يُستبعد الكاهن من عمل الكهنوت وأيضاً يبعد عن شركة المؤمنين وهذه العقوبة القاسية لا توقع إلا فى الحالات التى تعتبر فيها الكنيسة أن وجود مثل هذا

www.CopticTruth.com

الشخص أصبح يمثل خطورة على الإيمان مثال ذلك ما فعلته الكنيسة مع أريوس ونسطوريوس ومكدونيوس الهراطقة ..

(+) **وللحـق فإن :**

(١) الكنيسة مع تغيير الظروف فى الخدمة وتغيير العصر قد تنازلت عن كثير من هذه العقوبات الكنسـية المتشددة....وحتى هذه العقوبات كانت أرحم بكثير مما يحدث فى هذا الجيل بيد نيافة الأنبا بيشوى !!!

(٢) أن تنفـيذ العقوبـة يكون أمراً غير مقبول بصورة مؤكدة لو أن الكنيسة عندما تنفذها تطرد الإنسـان مـن الكنيسة وتمنعه من أن يمارس أى ممارسات روحية وتضع عداوة بينه وبين الله وتقطع أمامه الرجاء ... وهذا أقل بكثير مما يحدث فى هذا العصر !!!

(+) والآن ما هى شروط العقوبة كنسياً :

(١) **الحكم بإستقامة :** فى الباب السابع وفى الباب الرابع تقول الدسقولية : " وهذا إعلمه أن من أخـرج مـن الكنيسة غير مذنب أو من لا يقبل التائب فقد قتل أخاه وأهرق دمه مثل قايين الذى أهرق دم هابيل أخيه... ألا يكفيك قتلى يا نيافة الأنبا بيشوى ؟؟!!! ..

(٢) **تدعـوه إلى التروى والتريث فى الحكم :** تقول الدسقولية فى الباب الثامن : " فكن أنتَ أيها الأسقف طويل الروح فى هذا الأمر.. لا تكن مسرعاً إلى القطع ولا جسوراً .. ليس هو حقك أن تستعد لطرد من يخطئ أو أن تكون سهلاً فى الطرد وتكون بلا رحمة فى شفاء المريض ..

(٣) **وتطالـب الدسقولية أن يكون الحكم بشهود :** ولأن القوانين لا تفرح بالحكم والعقوبة تضع كـل هـذه الشروط حتى يأتى الحكم عادلاً فتقول الدسقولية فى الباب الرابع : " لا تقبل فى أحد شهادة واحدة بل ثلاثة على الأقل ولا يكون بين هؤلاء والمشكو فيه عداوة "

(١) **وتطالـب الدسـقولية أن يكـون الأسـقف الذى يعاقب حنوناً كأب وطبيباً** معالجاً ففى تعبيرات دقيقة ومؤثرة فى الباب الثامن تقول الدسقولية : " كطبيب شفوق شارك العليل إستعمل لـه أدوية لخلاصه ولا تكوهم ولا تداوهم بدواء حاد بل تضمدهم وتربطهم وتداوهم بدواء حلو " لا تسارع إلى المنشار الكبير الأسنان " .. **وتطالب الدسقولية بالآتى :**

(١) **أن تكون العقوبة مناسبة للجرم :** ففى الباب الثامن من الدسقولية تقول : " لا تحكم بقضية واحـدة أو حكم واحد لكل الخطايا بل على قدر كل خطية إحكموا فيها كما يجب وهذا القانون لا يعـنى أن الخطايـا كخطية تؤدى إلى الهلاك يوجد فيها الصغير والكبير ولكن من حيث نوعية الخطـية ومـدى أضـرارها بالإنسان ومدى عثرتها للآخرين وعدم العذر فى صنعها إلى آخر الإعتبارات التى ترفع من حجم الخطية ..

www.CopticTruth.com

(٢) **تطالـــب أن يقـــبل التائبين عند عودتهم** : لا شك أن السبب فى توقيع العقوبة على الخاطئ مفروض أن تكون بهدف التوبة فإن حدث رجوعه فلا داع مطلقاً لرفضه لذلك تخاطب الدسقولية الأسقف فى بابها الرابع : " والذى مال يا أسقف أعده (أى الذى فى خطية وأخرجته بجرمه) لا تدعه خارجاً بل إقبله وأعده إلى الرعية التى هى شعب الكنيسة التى بلا عيب ..

(د) لماذا تمنع ذكر الأسقف فى الصلوات وبأى حق وهو على قيد الحياة :

ولنرجع إلى القوانين للآباء الرسل ق٦٩ يقول : " وليكن إسم الأسقف يذكر أيضاً فى جميع الصـــلوات فـــى أوقاتها فى كل يوم وليلة فى إبتداء الصلاة وإتمامها مع الابتهال وأن يسأل فى خلاصه .. ويّستعان بصلاته فأما فى أيام الآحاد وأيام الأعياد أيضاً فليذكره الشماس فى الكرازة وفى وقت رفع الأبروسفارين على المذبح وليذكر البطريرك يدياً والمطران والأسقف والخورى أبســـكوبوس والأرشيدياكون وإن أحبوا هؤلاء مدبروا الكنيسة فينبغي أن يذكروا على المذبح فى الصلوات فى هذه الأيام الطاهرة لأن بهم تتم وتكمل جميع أمور الكنيسة وهم المقدمون فيها وكل من خالف هذا يّحرم .. (هل يتفق هذا مع ما حدث مع نيافة الأنبا أمونيوس)...

أخـــيراً :

مـــا رأى نـــيافة الأنـــبا بيشوى الآن أننا نترك لكَ هذه الورقات لتراجع نفسك مرة أخرى ولـــترجع مـــن حيـــث بدأت.. إن كان كرسى سكرتير المجمع يفقد الكنيسة ونيافتكم الكثير فما المـــنفعة إذاً ؟!!! كل الجهد الضائع والوقت المنهك فى الصراعات والحبس والسجن والتهم و و و ...الخ.. **إيبارشيتكم فى حاجة إليه للمنفعة بدل الهدم وللبناء بدل الخراب والدمار ...**

نحن فى حاجة إلى كل هذا يا أبانا ...

أقبل محبتنا

إمضاء

الجماعة القبطية للإصلاح الكنسي

E.Mail: gama3etelesla7@yahoo.com